Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الميم، الألف، الدال، الباء، الياء، اللام، وهذه الحروف هى أشد الأصوات العربية وضوحًا فى السمع، وأكثرها إسهاما فى الإيقاع. وتتعدد طرق النص القرآنى فى إحداث توازنات صوتية، وهو يبنى معماره على نحو فائق من التنظيم المهيئ لخلق الإيقاع وتصعيده، فإذا لم يكن رويّ السجع موحدًا فى السورة بكاملها فإن النص يعمد فى تلوينه الإيقاعى إلى أصوات متقاربة فى مخارجها وصفاتها مما يمد بناء النص بطابع سمعى مميز كفلته له التوازنات المؤسسة على علاقة القربى الصوتية.

٨- كشفت الدراسة الأسلوبية عن مؤازرة "الالتزام" الصوتى للسجع، والالتزام يمثل نظامًا فى النص القرآنى. وقد دلّ على ذلك أن الآيات المسجوعة التى تخلّت عن الالتزام واعتدّت بالجرس السجعى وحده لا تتجاوز نسبتها عن ٧٤و٨%، وقد بدا للبحث أن هناك نسقا أساسيا فى تكوين نظام الالتزام فى النص القرآنى، وذلك النسق يتمثل فى تكرار حرف مدٍّ أو لين يسبق مباشرة روى السجع.

٩- كشفت الدراسة عن أن السجع القرآنى جاء مغايرًا من حيث طول فقراته للسجع العربى، فالنص يتوخى فى طول العبارة المسجوعة أن يكون مناسبا لطول السورة وطبيعة المخاطبين، ويعد هذا مظهرًا من مظاهر الإعجاز فى القرآن الكريم. كما تثنى للبحث النظر فى القانون الذى يحكم هندسة المسافات فى النص القرآنى والمؤلفات العربية المسجوعة، وخرج من ذلك بأن للقرآن قانونه الخاص؛ إذ يعتمد على (مبدأ الوقت) لا مبدأ "النفَس" الذى تبدّى كعنصر تكوينى وضح فعله فى طول العبارات المسجوعة فى المقامات وأسجاع الجاهلية.

١٠- كما كشفت دراسة السجع القرآنى عن عدم مصداقية أحكام القيمة التى أطلقتها البلاغة العربية فيما يتصل بالطول الأمثل للعبارة المسجوعة وأطول الآيات داخل الوحدة، فمثلا وجدنا عدد الوحدات السجعية القرآنية التى جاءت متساوية الطول قليلة بشكل ملحوظ. الأمر